

أحسن الحديث. الإطناب بالزيادة

محمد حسان الطيان

الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به من ومن يضل الله فما له من هاد - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين سلام من الله عليكم وتحية مني اليكم ايها الاخوة الكارم. واهلا بكم في هذه الحلقة الجديدة. مع بلاغة القرآن وفي رحاب - [00:00:44](#)

لغة القرآن قلنا ايها الاخوة قد آآ تعرضنا للاطناب وذكرنا طرفا منه واتيينا على نوعيه الاطناب بالبسط والاطناب بالزيادة واود اليوم ان اتكلم على النوع الثاني وهو الاطناب بالزيادة اذ تحصل الزيادة باشياء كثيرة منها التكرير - [00:01:05](#)

تكرير الكلمة. الكلمة نفسها تكرر احيانا بزيادة عجيبة لها وقع جميل. يعني انت اذا العرب في الواقع هذا احتفت به ايما احتفاء. انت تقرأ مثلا للخنساء في رثاء صخر آآ ابياتا - [00:01:29](#)

عجيبة تكرر فيها ذكر الصخر في كل بيت. وان صخرنا لوالينا وسيدنا. وان صخرنا اذا نشتوا تنحاروا وان صخرنا لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار وما زالت تكرر من ذكر صخر لا - [00:01:49](#)

تملوا ولا تني ولا تفتتر. ولهذا التكرار عذوبة في الواقع في يعني على لسان لأنها لأنه يعني يجلو مقدار حبها وفجيعتها في اخيها صخر الله عن الخنساء آآ هذبا الاسلام وعلمها الاسلام فضحت او فارسلت اولادها الاربعة بعد ذلك - [00:02:09](#)

الحمد لله الذي شرفني بشهادتهم تشرفت بان استشهد اولادها الاربعة ولم تبك على واحد منهم. هذا فرق ما بين الجاهلية والاسلام. ايها الاخوة الكارم آآ كثير من شعر العرب فيه مثل هذا التكرار. الا يا صبا نجد متى هجت من نجدي لقد - [00:02:39](#)

زادني مسراك وجدا على وجدي. لاحظوا كيف يكرر في ذكر نجد. آآ حننت الى ربا. ونفس تباعدت مزارك من ربا وشعبا كما معا. فكان الشعراء يكررون الاسم آآ مجنون ليلي مثلا يقول الا - [00:03:04](#)

القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلي من البشر فهو يكرر ذكر ليلاه. فانت اذا تجد هذا تكرار في كثير من كلام العرب. واذا جئت الى قرآن الله سبحانه وتعالى اذا اتينا الى كلام ربنا وجدنا التكرير - [00:03:24](#)

في مواضع محددة من مثل مثلا قوله تعالى القارعة ما القارعة وما ادراك ما القارعة لاحظوا كيف تكرر ذكر القارعة ثلاث مرات لماذا تكرر؟ واضح هنا ان الهدف والغرض من التكرير انما هو التهويل - [00:03:44](#)

والتخويف القارعة ما القارعة وما ادراك ما القارعة وانت تجد ذلك ايضا في الحاقة وهو اسم من اسماء يوم القيامة. الحاقة ما الحاقة وما ادراك ما الحاقة ايضا هو تكرير غرضه التهويل والتخويف والتعظيم لهذا اليوم الخطير - [00:04:08](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من الناجين فيه وان وان يجعلنا من اصحاب اليمين فيه يكون التكرير ايضا ايها الاخوة للتعظيم والتفخيم يعني هناك للتهويل والتخويف وقد يكون للتعظيم والتفخيم كما في قوله تعالى ان - [00:04:38](#)

انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر القدر هنا وليلة القدر تكرر ذكرها والهدف هو التعظيم والتفخيم وقد يكون التكرير لذكر العامي بعد الخاص او الخاص بعد العام - [00:05:04](#)

من ذكر الخاص بعد العام قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى اليست الصلاة الوسطى من الصلوات طبعنا نعم الصلاة الوسطى من الصلوات لكنها لذكر الخاص بعد العام لشرف هذه الصلاة التي قيل - [00:05:31](#)

انها صلاة العصر وعكس ذلك يكون ايضا في ذكر العام بعد الخاص كقوله تعالى رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا

وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تبارا. دعاء وابتهاال - 00:05:52

الله آآ من نوح عليه السلام وهي ويا اخر آآ الاية الاخيرة من سورة نوح آآ يقول ربي اغفر لي ولوالدي يدعو بالمغفرة له ولوالديه

وللمؤمنين والمؤمنات ولمن دخل بيته مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات - 00:06:14

السؤال هنا اليس هو من المؤمنين واليس والداه ايضا ربي اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات اه ولمن دخل بيتا مؤمنا اليس الذي

دخل بيته مؤمنا من المؤمنين والمؤمنات فكلما ذكر قبلا هو من المؤمنين - 00:06:32

ومع ذلك فقد عطف عليه المؤمنين والمؤمنات من قبيل عطف العام على الخاصة فهذا اطناب في الواقع والغرض فيه طلب الرحمة

وتعميمها على سائر المؤمنين والمؤمنات اذا نحن ما زلنا نعد آآ امثلة الاطناب بالزيادة - 00:06:52

لكل مثال كما ترون ايها الاخوة او كما آآ نتدبر لكل مثال غرض بلاغي. من اغراض التكرير الاطناب بالزيادة الذي هو التكرير تقرير الكلام من اغراض التكرير التنبيه والتذكير وخير مثال على ذلك سورة الرحمن. انت تقرأ في سورة الرحمن هذه الاية

- 00:07:31

جميلة في وقعها الاسر بوقعها العظيم الذي لا يشبهه وقع فبأي الاء ربكما تكذبان هذه اية تكررت احدى وثلاثين مرة في سورة الرحمن

كل من يقرأ سورة الرحمن يتغنى بهذه الاية. يترنم بهذه الاية - 00:08:00

فباي الاء ربكما تكذبان. ما الغرض من تكرير هذه الاية؟ لا شك ان القارئ يدرك ان ربنا جل وعلا يعدد في هذه السورة الاء اي نعمه على

الخلق من بدء الخلق الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان الى ان يأتي الى - 00:08:29

كثير او الى ان يأتي على كثير من نعمه على خلقه من خلق الانسان وخلق الجان طبعا على خلقه من الانس والجن. ومن آآ قدرته جل

وعلا على آآ قبض الانسان - 00:08:58

ومن قدرته على آآ الحساب ومن جعله للجنة للجنان ولمن خاف مقام ربه جنة الى اخره الايات الكريمة اقرأ بين كل اية واية او بعد كل

ايتين. فباي الاء ربكما تكذبان - 00:09:18

تذكيرا وتنبيها لك ايها الانسان بهذه النعم التي لا يمكن لعقل ان يعرفها ثم يجحدها او ثم يجحدها. لا يمكن ان يعرفها ثم يجحدها.

لابد ان يذكر ونعمه نعمة ربه عليه وان يحمده على هذه النعمة ان يسبحه وان يحمده وان يشكره - 00:09:40

على ما انعم عليه ويأتي ايضا ايها الاخوة التكرير للانذار والترهيب كما نقرأ في سورة المرسلات والموصلات عرفا انت تقرأ هذه الاية

التي تكررت تسع مرات ويل يومئذ للمكذبين ويل يومئذ للمكذبين - 00:10:10

اقرؤها في تسع مواضع من سورة المرسلات والمرسلات عرفا والعاصفات فالعاصفات عسفا اه هذه الاية تتكرر اه بعد مواقف محددة.

اول هذه المواقف الم نهلك الاولين ذكر الله سبحانه وتعالى لهلاك الامم السابقة ثم آآ ذكره للخلق الم نخلقكم من ماء مهين فجعلناه في

- 00:10:34

قرار مكين الى قدر معلوم فقدرنا فنعم القادرون ويل يومئذ للمكذبين ثم تأتي مشاهد يوم القيامة. انطلقوا الى ما كنتم تكذبون.

انطلقوا آآ انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون. انطلقوا الى ظل ذي - 00:11:03

في شعب لا ظليل فهنا مشاهد من مشاهد يوم القيامة يأتي بعد كل مشهد ويل يومئذ للمكذبين انذارا وتوعدا من الله لهؤلاء هؤلاء

الذين كذبوا برغم الايات البينات التي لو عقلوها لما كذبوا - 00:11:20

ثم من الامثلة ايضا او من آآ اغراض التكرير في القرآن الكريم الحث والتذكير كما في سورة في الاية الجليلة الذكر الجليلة الوقع

الجميلة الجرس. ولقد يسرنا ان القرآن للذكر - 00:11:46

فهل من مدكر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر تكررت؟ اربع مرات طبعا هذا اطناب بالتكرير تكررت عقب قصص لهلاك اقوام

كذبوا انبيائهم. قوم نوح قوم هود قوم قوم لوط وفي كل مرة يقول ربنا جل وعلا ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر فهل -

00:12:09

هذا من الاطناب بالتكرير في الواقع اه لا اريد ان اختتم هذه الحلقة قبل ان اذكر بيتا طريفا فيه اطناب تكرير او ما يشبه التكرير وهو

قول الاعشى في معلقته - [00:12:41](#)

وقد غدوت الى الحانوت يتبعني شاو مثل شلول شلشل شول. لاحظوا معي ايها الاخوة كيف اه آآ طبعا الشاوي هو الذي يشوي

والمشل شلول شلشل شول هذه كلها صفات لخفته وسرعته - [00:13:03](#)

وقد كررها يعني بنوع من الطرافة عجيب. وقد غدوت الى الحانوت يتبعني شاو مثل شلول شلشل شاو فكان اول من شلشل بين

الشعراء. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا - [00:13:23](#)

ونور ابصارنا وبصائرنا. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين

يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به من - [00:13:43](#)

يشاء. ومن يضل الله فما له من هاد - [00:14:20](#)